

تأليف

الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري

المتوفى ٣١٠ هـ

حققه وعلق عليه

بدر بن يوسف المعتوق

راجعه

الشيخ / بدر بن عبد الله البدر

الطبعـة الأولى

ذو الحجة ١٤٠٦ هـ - أيلول ١٩٨٥م

دار الخلفاء للكتاب الإسلامي

الطبعة الثانية

محرم ١٤٢٦هـ - كانون الثاني ٢٠٠٥م

مكتبة أهل الأثر

الكويت - خيطان القديم - تلفاكس: ٤٧٦١٣٦٥ -
نقال: ٧٦٩٨٨٩٦
الكويت - الرحاب - ص. ب ٢٨٢
E - mail:
aahel_alather@hotmail.com



الكويت - شارع الصحافة - مقابل مطابع الرأي العام التجارية
هاتف: ٤٨١٩٠٣٧ فاكس ٤٨٣٨٤٩٥
الجهراء: ص. ب: ٢٨٨٨ - الرمز البريدي: ١٠٣٠
Website: www. gheras. com
E-Mail: info@ gheras.com

مقدمة المراجِع للطبعة الثانية

إن الحمد للَّه نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد اللَّه فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأن محمداً ﷺ عبده ورسوله.

وبعد:

فهذه هي الطبعة الثانية من كتاب «صريح السنة» للإمام محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ، نقدمها للقراء الكرام بعد نفاد نسخه من الطبعة الأولى والتي قمنا بطباعتها قبل عشرين سنة.

فيسرنا الآن أن نقدمها لإخواننا من طلبة العلم والذين اشتد طلبهم لها بعد نفاد الطبعة المذكورة.

وليعلم، أن هذه الرسالة على صغر حجمها قد تلقاها أهل العلم بالقبول، وشرحها بعض المشائخ الفضلاء، آخرهم - حسب علمي - الشيخ الدكتور الفاضل/ إبراهيم بن عامر الرحيلي حفظه اللَّه، وذلك أثناء زيارته للكويت، كما أني استمعت إلى شرحه على أشرطة تسجيل، فكان حسبما رأيت شرحاً وافياً جيداً.

كما أني لم أرَ له مأخذًا علىٰ المصنف إلا واحداً، وهو على الفقرة رقم (٢٤)، وقد نقلت تعليقه المذكور وقيدته في التعليق على الكتاب وذلك

للاستفادة من كلامه حفظه اللَّه.

وبذا، نرجو أن يستفيد القراء من طلبة العلم وغيرهم من هذا الكتاب كما استفادوا منه من قبل.

واللَّه ولي التوفيق

والحمد للَّه رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

بدر بن عبد اللَّه البدر

الخامس من ذي الحجة لعام ١٤٢٥هـ

الموافق الخامس عشر من شهر كانون الثاني ٢٠٠٥م

المقدمة

إنَّ الحمد للَّه نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب اللَّه عز وجل، وخير الهدي هدي محمدٍ ﷺ، وشَرُّ الأمور محدثاتها، وكُلّ محدثةٍ بدعةٌ، وكُلّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكُلّ ضلالة في النار.

فقد أنزل اللَّهُ سبحانه وتعالىٰ كتابه علىٰ نبيه ﷺ هدىً للعباد لينقلهم من عبادة العبادِ إلىٰ عبادة رَبِّ العباد، يُبَيِّنُ لهم فيه المنهج السليم الذي

يُخرجهم من الظلمات إلىٰ النور، وأَمر الناس بالتمسك به، وجاءت سُنَّةُ النبيِّ ﷺ موضحةً هذَا المنهج للناس، وسار عليه الصحابةُ والتابعون رضوان اللَّه تعالىٰ عليهم أجمعين.

وهذا هو المنهجُ السليمُ والعقيدة الصحيحة التي يجب أن تسيرَ عليها الأمةُ الإسلاميةُ في طريق عودتها إلىٰ اللَّه تعالىٰ لكي تصبحَ بحق أُمةً مسلمةً مستحقة لرضوان اللَّه تعالىٰ ونصره.

ولابد لنا من وقفةٍ قصيرة عند توحيد اللَّه حيث أَنَّه أولُ دعوة الرسل، وأول ركن من أركان الإسلام يدخل الفرد من طريقه إلىٰ الإسلام، فقد قال تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّـٰغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

وقال ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتلَ النَّاسَ حتىٰ يَقُولوا: لا إله إلا اللَّه، فَمَنْ قال: لا إله إلا اللَّه فقد عَصَمَ مِنِّي مالَه ونَفْسَه إلَّا بِحَقِّه، وحسابه علىٰ اللَّه»[١].

ولهذا كان أولَ ما يُؤمر به العبد الشهادتان، حيث أن التوحيد أول الأمر وآخره، وما أعنيه بالتوحيد هنا هو توحيد الألوهية، حيث أن التوحيد يشتمل علىٰ ثلاثة أنواع:

أ - توحيد الأسماء والصفات.

ب - توحيد الربوبية.

(١) أخرجه البخاري ومسلم وهو حديث متواتر.

ج - توحيد الألوهية.

وكان منهج السلف رضوان اللَّه عليهم في هٰذا التوحيد بأنواعه هو المنهج القويم، فكانوا يُثْبِتونَ جميعَ الأسماءِ والصفات دون تأويلٍ ولا تعطيلٍ ولا تمثيلٍ، ويتثبتون أن اللَّه هو الخالق وحده لا شريك له في الملك، وأنه هو المستحق وحده للعبادة.

ولما كانت عقيدةُ التوحيد أساساً تقومُ عليه الأعمالُ ولا تَصُحُّ إلا به من جهة وأساساً تقوم عليه دعوةُ الدعاةِ إلىٰ اللَّه عز وجل - من جهةٍ أخرىٰ، فقد وقع اختياري علىٰ هٰذا الكتاب «صريح السنة» للإمام أبي جعفر محمد ابن جريرٍ الطبريِّ، والذي يُؤكدُ براءةَ مؤلفه مما نُسِبَ إليه من تُهم باطلةٍ أوَّلًا، ولمكانةِ مؤلفه في نفوس العلماء ثانياً، حيث أنه من أئمة السلف المعتمد قولهم، ولما لاحظتُه من أهميةِ هٰذا الكتاب ثالثاً حيث أَنَّ كثيراً من المتأخرين ينقلون عنه .

هٰذا بالإضافة إلىٰ الرغبة في المشاركة في نشر كتب السلف رحمهم اللَّه.

* * *

ترجمة الإمام الطبري

* اسمه ومولده:

هو الإمام محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبريُّ، من أهل آمُل بطبرستان، ولد سنة أربع أو خمس وعشرين ومائتين.

* شيوخه وتلاميذه:

سمع محمدَ بنَ عبد الملك بن أبي الشوارب، وإسحاقَ بن أبي إسرائيل، وأحمد بن منيع، وأبا كريبٍ محمد بن العلاء، وخلقاً سواهم.

حدث عنه أحمد بن كامل القاضي، ومحمدُ بن عبد اللّه الشافعيُّ، ومخلد بن جعفر في آخرين.

* أقوال العلماء فيه:

قال الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»: «استوطن الطبريُّ بغدادَ، وأقام بها إلىٰ حين وفاته، وكان أحد أئمة العلماء، يُحْكَم بقوله ويُرجع إلىٰ رأيه لمعرفته وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يُشاركه فيه أحدٌ من أهل عصره، وكان حافظاً لكتاب اللّه، عارفاً بالقراءات، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسنن وطرقها، وصحيحها وسقيمها، وناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ومَنْ بعدهم من

الخالفين في الأحكام ومسائل الحلال والحرام، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم».

وأسند الخطيب في موضعٍ آخر عن أبي بكر بن بالويه أنه قال: «قال لي ابنُ خزيمة: بلغني أنك كتبتَ التفسيرَ عن ابن جرير؟! قلت: نعم، إملاءً. قال: كله؟! قلت: نعم. قال: في كم سنة؟ قلت: من سنة ثلاثٍ وثمانين إلىٰ سنة تسعين. قال: فاستعاره مني ابنُ خزيمة ثم رده بعد سنتين، ثم قال: نظرتُ فيه من أوله إلىٰ آخره، وما أعلم علىٰ أديم الأرض أعلمَ من محمدِ بن جريرٍ، ولقد ظلمته الحنابلة»[١].

وقال السبكيُّ في «طبقات الشافعية الكبرىٰ»: «قال الفرغانيُّ: كان محمد بن جريرٍ ممن لا تأخذه في اللَّه لومةُ لائمٍ مع عظيم ما يلحقه من الأذىٰ والشناعات، من جاهلٍ وحاسدٍ وملحدٍ، فأما أهلُ العلم والدين فغيرُ مُنكرين علمه وزهده في الدنيا ورفضه لها، وقناعته بما كان يَرِدُ عليه من حِصَّةٍ خَلَّفَها له أبوه بطبرستان يسيرة»[٢].

*** زهده:**

قال الفرغانيُّ: «سمعتُه يقول: أَبْطَأت عني نفقةُ والدي، واضطرت إلىٰ أن فتقت كمَّي القميص، فبعتهما»[٣].

---

(١) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٢: ١٦٣).
(٢) «طبقات الشافعية» للسبكي (٣: ١٢٠).
(٣) المصدر السابق.

*** مصنفاته:**

١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن. (مطبوع).

٢- تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول اللّه ﷺ من الأخبار. (مطبوع منه أجزاء متفرقة، والباقي مفقود).

٣- اختلاف علماء الأمصار في أحكام شرائع الإسلام. (مطبوع باسم اختلاف الفقهاء).

٤- لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام.

٥- الخفيف في أحكام شرائع الإسلام (وهو مختصر الكتاب السابق).

٦- التبصير في معالم الدين (مخطوط)[١].

٧- تاريخ الأمم والملوك (مطبوع).

وغيرها[٢].

*** وفاته:**

مات يوم السبت بالعشي، ودُفن يوم الأحد بالغداة في داره لأربعٍ بقين من شوال سنة عشر وثلاثمئة.

* * *

(١) [ثم طبع بتحقيق الشيخ الفاضل/ علي بن عبد العزيز بن علي الشبل حفظه اللّه، بمكتبة الرشد بالرياض (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، وقدم له بمقدمة ممتازة، وأضاف إلى تعليقاته تعليقات الشيخ العلامة/ عبد العزيز بن باز رحمه الله، فجزى اللّه محققه خير الجزاء.
وليُعلم أن السبكي ذكر الكتاب في «طبقات الشافعية» (٣: ١٢١) باسم: «التبصير في أصول الدين»].

(٢) من مقدمة تحقيق كتاب «تهذيب الآثار» والمصادر الأخرى التي ذكرت ترجمته.

الرد علىٰ من اتهم الإمام ابن جرير بالتشيع

اتهم أبو بكر بن أبي داود[١] وأصحابُه الإمامَ ابنَ جريرٍ بالتشيع، وليس هناك دليلٌ ثابتٌ علىٰ ذلك، وإنما هذه إدعاءاتٌ وافتراءاتٌ عليه.

ومن الأدلة علىٰ براءته:

أولًا: أن ابنَ أبي داود الذي اتهم الطبريَّ بذلك هو نفسه متهم، فقد نُسِبَ إليه شيءٌ من النصب كما أنه طُرد من بغداد، وعندما رجع تكلم عن فضائل عليٍّ وتحنبل، فلا يُقبل اتهامُ مَنْ هو متهم.

ثانياً: ما ذكره الذهبيُّ في «السير» بقوله: «كان الإمام الطبريُّ من رجال الكمال، وشُنِّع عليه يسيرُ تَشَيُّع وما رأينا إلا الخير. وبعضُهم ينقل عنه أنه كان يُجيزُ مسحَ الرجلين في الوضوء، ولم نَرَ ذٰلك في كتبه»[٢].

هذا بالإضافة إلىٰ أنه كان من المتشددين علىٰ الروافض حتىٰ أنه يُكَفِّر مَنْ يقول أن أبا بكر وعمر ليس بإمامي هدىً ويقول بقتله.

* * *

وكان سببُ تأليفه لهٰذه الرسالة هو الرد علىٰ مَنْ رماه بالتشيع وببدعةِ اللفظ كما قال الذهبيُّ في «الميزان»: «أن ابن أبي داود قام وأصحابه علىٰ

---

(١) هو عبد اللّه بن أبي داود السجستانيُّ أبو بكر الحافظ الثقة، وثقه الدارقطنيُّ وضعفه أبوه، انظر «ميزان الاعتدال» للذهبي (٢ : ٤٣٣).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٤ : ٢٧٧).

ابن جريرٍ ونسبوه إلىٰ بدعة اللفظ، فَصَنَّفَ معتقداً حسناً - سَمِعناه - تَنَصَّل فيه مما قيل عنه، وتألم لذلك»[1].

ويتبين لدىٰ القارئ عند تصفحه لهذا الكتاب أنه بعيدٌ عن التشيع، وأن منهجه كان شديداً علىٰ الروافض وغيرِهم من أهل الأهواء. ورحم اللَّهُ الإمامَ ابن خزيمة حينما قال: «ظلمته الحنابلة».

* * *

(١) «ميزان الاعتدال» (٢ : ٤٣٥).

إثبات نسبة الكتاب إلىٰ المؤلف

* نَسَب هٰذا الكتاب «صريح السنة» إلىٰ مؤلفه ابن جرير أو نقل عنه بعض النصوص كُلٌّ من:

١- أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابونيِّ في كتابه «عقيدة السلف» في الفقرات رقم ١٢، ١٣، ١٤ وسماه بكتاب «الاعتقاد»، ونقل عنه قوله في ألفاظ العباد بالقرآن.

٢- أبي القاسم هبة اللّٰه اللالكائيِّ، في كتابه «شرح أصول السنة» (١ : ١٨٣)، ذكره بإسناده إلىٰ ابن جرير الطبريِّ.

٣- ابن قيم الجوزية في كتابه «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص٧٠)، وذكر أن اسمه «صريح السنة».

٤- ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٦ : ١٨٧) نوه بذكر الكتاب فيه باسم «صريح السنة».

٥- الذهبيِّ في «سير أعلام النبلاء» (١٤ : ٢٧٤)، وذكره باسم «شرح السنة» وقال: «وهو لطيفٌ، بَيَّنَ فيه مذهبه واعتقاده».
وقد ذكر الذهبيُّ شطراً من عقيدة الطبريِّ بسنده الذي يلتقي مع سند المخطوطة في أبي القاسم الأسديِّ، وهو مطابقٌ لما في المخطوطة.

٦- ذكره أبو نصر الحميديُّ في «جذوة المقتبس».

* وذُكر في النسخة المخطوطة بأنها بخط عليٍّ بن محمد بن أحمد الحنبليِّ، وليس فيها أيُّ سماع، ولكن في أولها السند الذي رُوِيت به،

وهو من طريق أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الأسديِّ قال: أنبأنا جدي أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسديُّ أنبأنا أبو القاسم عليُّ بن أبي العلاء أنبأنا أبو أحمد عبدُ الرحمن بن عثمان بن أبي نصرٍ أنبأنا أبو سعيدٍ عمرو بن محمدِ بن يحيىٰ الدينوريُّ قال: قُرِئَ علىٰ أبي جعفر محمد بن جريرٍ الطبريِّ وأنا أسمع: الحمد للَّه مفلج الحق وناصره. . . وسرد العقيدة.

ولم أقف علىٰ ترجمةٍ لأبي محمدِ الحسن بن عليٍّ الأسديِّ ولا لجده الحسين بن الحسن أبي القاسم الأسديِّ، وكذلك لم أقف علىٰ ترجمة أبي سعيدٍ عمرو بن محمد بن يحيىٰ الدينوريِّ تلميذ الطبريِّ راوي العقيدة.

ولكن قال الشيخ الألبانيُّ في «مختصر العلو» للذهبيِّ (ص٢٢٤): «تابعه - يعني الدينوريَّ - القاضي أبو بكر أحمد بن كامل قال: قال أبو جعفر محمد بن جرير: فأول ما نبدأ فيه بالقول من ذلك كلامُ اللَّه عز وجل. . . فذكر معتقده، وفيه ما روىٰ الدينوريُّ» اهـ.

قلت: وأحمدُ بن كاملٍ مترجمٌ له في «تاريخ بغداد» (٤: ٣٥٧)، «والشذرات» (٣: ٢)، وروايتُه ذكرها اللالكائيُّ (١ : ١٨٣)، فقد رواها اللالكائيُّ من طريقه، ولكن بدون المقدمة وبدون ذكر الأدلة والخاتمة.

*** عملي في التحقيق:**

١- تقسيم الكتاب إلىٰ فقراتٍ وترقيمُها ووضع عناوين لبعض الفقرات، ووضعناها بين معقوفات.

٢- مقابلة النسخة الخطية علىٰ نسخةٍ مطبوعةٍ بتعليق الشيخ عبد اللَّه بن

حميد رَحِمَهُ اللَّهُ، وعلىٰ ما رواه اللالكائيُّ في «شرح أصول السنة»، مع الإشارة إلىٰ الفروق أو مواضع الخطأ أو النقص. وما كان زائداً في النسخة المطبوعة علىٰ النسخة المخطوطة وضعتُه بين معقوفتين، وما كان ساقطاً من النسخة المطبوعة لم أنبه عليه، وكذلك ما كان غير واضح في المخطوطة أثبتُه من المطبوعة.

٣- عزو الآيات القرآنية إلىٰ مواضعها من المصحف المطهر.

٤- تخريجُ الأحاديث والآثار والحكم عليها بما تقتضيه قواعدُ علمِ مصطلح الحديث.

٥- تفسيرُ بعض الغريب من الكلمات.

٦- التعليق علىٰ بعض المواضع من النص.

٧- عملُ بعض الفهارس المساعدة وهي:

أ - فهرس الآيات.

ب - فهرس الأحاديث.

ج - فهرس الأسماء.

هذا، وأرجو من اللَّه القدير أن يوفقنا لما يحب ويرضىٰ، وأن يُميتنا علىٰ المعتقد الصحيح، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه[1].

كتبه

أبو يوسف

بدر بن يوسف بن معتوق

---

(١) قام بمراجعة الكتاب وتعليقاته بدر البدر، وما زاده على التعليق فهو بين معقوفات [ ].



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله و [illegible] الإمام المعظم
أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الأسدي المجدي أبو القاسم الحسين
بن الحسن بن محمد الأسدي أنا أبو القاسم علي بن أبي العلاء أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي
نصر أنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن يحيى الدينوري قال قرأت على أبي جعفر محمد بن جرير الطبري
وأنا أسمع الحمد لله مفلج الحق وناصره، ومدحض الباطل وماحقه، الذي اختار الإسلام
لنفسه دينا فأمر به وأحاطه وتوكل بحفظه وضمن إظهاره على الدين كله ولو كره المشركون
ثم اصطفى من خلقه رسلا ابتعثهم بالدعاء إليه، وأمرهم بالقيام به والصبر على ما نابهم
فيه من جهلة خلقه، وامتحنهم من المحن بصنوف، وابتلاهم من البلاء بضروب.
تكريما لهم غير تذليل، وتشريفا غير تخسير، ورفع بعضهم فوق بعض درجات،
فكان أرفعهم عنده درجة أجدهم مع شدة المحن، وأقربهم إليه زلفى،
أحسنهم نفاذا لما أرسله به مع عظيم البلية، يقول الله عز وجل في محكم كتابه لنبيه
محمد صلى الله عليه وسلم فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل، وقال له صلى الله عليه
وسلم ولأتباعه رضوان الله عليهم أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى
نصر الله ألا إن نصر الله قريب، وقال يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم
جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا إذ جاءوكم من
فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله
الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا وإذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض [ما وعدنا الله ورسوله] إلا غرورا وقال تعالى ذكره أم حسب الناس أن يتركوا أن يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن
الكاذبين، فلم يخل جل ثناؤه أحدا من مكرمي رسله، ومقربي أوليائه، من محنة
في عاجله دون آجله، ليستوجب بصبره عليها من ربه من الكرامة ما أعد له، ومن
المنزلة لديه ما كتبه له، ثم جعل تعالى جل وعلا ذكره علماء كل أمة نبي ابتعثه منهم ورثته
من بعده، والقوام بالدين بعد اخترامه إليه وقبضه، الذابين عن عراه وأسبابه، والحامين
عن أعلامه وشرائعه، والناصبين دونه لمن بغاه وحاده، والدافعين عنه كيد
الشيطان وضلاله، فضلهم بشرف العلم، وكرمهم بوقار الحلم، وجعلهم للدين وأهله
أعلاما، وللإسلام والهدى منارا، وللخلق قادة، وللعباد أئمة وسادة، إليهم مفزعهم
عند الحاجة، وبهم استغاثتهم عند النائبة، لا يثنيهم عن التعطف والتحنن عليهم سوء
ما هم من أنفسهم يولون، ولا يصدهم عن الرقة عليهم والرأفة بهم قبيح ما إليه يأتون،
تحريا منهم طلب جزيل ثواب الله فيهم، وتوخيا طلب رضا الله في الأخذ بالفضل عليهم، ثم
جعل جل ثناؤه ذكره علماء أمة نبينا صلى الله عليه وسلم من أفضل علماء الأمم التي خلت قبلها

صورة الورقة الاولى من المخطوطة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون
وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في
أعراضهم حدثنا علي بن سهل الرملي ثنا الوليد بن مسلم عن عثمان بن أبي العاتكة
عن علي بن يزيد ... فأتى ... ثم صاحبنا فلانا وفلانة فقالوا فلانا وفلانا فقالوا نعم يا رسول الله
قال فقد أقعد فلان الآن يضرب ثم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عضو إلا
انقطع ولقد تطاير قبره نارا ولقد صرخ صرخة سمعها الخلائق إلا الثقلين من الجن والإنس ولولا
تمريج قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما أسمع ثم قال الآن يضرب هذا الآن يضرب هذا ثم
قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عظم إلا انقطع ولقد تطاير قبره
نارا ولقد صرخ صرخة سمعها الخلائق إلا الثقلين من الجن والإنس ولولا تمريج في قلوبكم
وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما أسمع قالوا يا رسول الله وما ذنبهما قال أما فلان فإنه كان لا
يستبرئ من البول وأما فلان أو فلانة فإنه كان يأكل لحوم الناس حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي
ثنا ابن فضيل وحدثنا محمد بن العلاء ثنا الأسود بن عامر ثنا أبو بكر بن عياش جميعا عن الأعمش عن
سعيد بن عبد الله عن أبي برزة الأسلمي قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من
آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من اتبع عوراتهم تتبع
الله عورته ومن تتبع عورته يفضحه في بيته آخر الكتاب والحمد لله وحده

وكان الفراغ منه في يوم الأربعاء ثاني عشر من شهر المحرم
الحرام افتتاح سنة أربع وثمانين والف
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
دائما أبدا إلى يوم
الدين آمين
آمين
آمين

يتلوه كتاب الرد على الزنادقة والجهمية
فيما شكت فيه
من القرآن
لأحمد بن حنبل

صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلىٰ اللَّه علىٰ سيدنا محمد وآله ـــ[(١)]، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العلي العظيم.

أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسنُ بن عليِّ بن الحُسين بن الحسنِ الأَسديُّ أنبأنا جدي أبو القاسم الحُسينُ بن الحسن بن محمدِ الأسديُّ، أنبأنا أبو القاسم عليُّ بن أبي العلاء أنبأنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمن بن عثمان بن أبي نصرٍ أنبأنا أبو سعيدٍ عمرو بن محمدٍ بن يحيىٰ الدينوريُّ قال: قُرئ علىٰ أبي جعفرٍ محمدِ بن جريرِ الطبريِّ وأنا أسمع:

١- الحمد للَّه مفلج الحق وناصره ومدحض الباطل وما حقه، الذي اختارَ الإسلامَ لنفسه ديناً، فأَمَرَ به وأحاطه وَتَوكَّلَ بِحِفْظِهِ، وضَمِنَ إظهارَه علىٰ الدين كله ولو كره المشركون. ثم اصطفىٰ مِنْ خلقه رسلًا ابتعثهم بالدعاءِ إليه، وأَمَرَهُم بالقيامِ به والصبر علىٰ ما نابهم فيه من جَهَلَةِ خلقه، وامتحنهم من المحن بصُنوفٍ، وابتلاهم من البلاء بضُروبٍ تكريماً لهم غير تذليل، وتشريفاً غير تخسير، ورَفَعَ بعضَهم فوق بعضٍ درجات، فكان أرفعهُم عنده درجةً أَجَدَّهم إمضاءً[(٢)] مع شدةِ المحن[(٣)] وأَقْرَبَهَم إليه زلفاً [و] أحسنهم إنفاذاً لما أرسله به مع عظيم البلية.

(١) بياض في الأصل مقدار كلمة، ولعلها: «وصحبه وسلم».
(٢) في المطبوعة: «أجرأهم إمضاءً».
(٣) في الأصل: «محنىٰ»، والتصويب من المطبوعة.

٢- يقول اللّه عز وجل في محكم كتابه لِنَبِيِّه ﷺ: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، وقال له ﷺ ولأتباعه رضوان اللّه عليهم: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٣]. وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ... إلىٰ غُرُورًا﴾ [الأحزاب: ٩ - ١٢][(١)].

وقال تعالىٰ ذكره: ﴿أَحَسِبَ[(٢)] ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ[(٣)] ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [العنكبوت: ٢ - ٣].

٣- فلم يُخْلِ جل ثناؤه أحداً من مكرمي رسله[(٤)] ومقربي أوليائه من محنةٍ في عاجلةٍ دون آجلة، ليستوجبَ بصبره عليها من ربه من الكرامة ما أَعَدَّ له، ومن المنزلة لديه ما كتبه له، ثم جعل تعالىٰ جل وعلا ذكره علماءَ كُلِّ أُمَّةِ نبيٍّ ابتعثه منهم وُرَّاثَهُ من بعده والقُوَّامَ بالدين بعد اخترامه

---

(١) وبقية الآية: ﴿مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا﴾، وهي مكملة في المطبوعة.

(٢) في الأصل: «أم حسب»، وهو خطأ واضح.

(٣) في الأصل: «لا يؤمنون»، وهو خطأ كذلك.

(٤) في الأصل: «رسوله» وهو خطأ، والتصويب من المطبوعة.

إليه وقبضه، الذابين عن عُراه وأسبابه والحامين عن أعلامه وشرائعه والناصبين[١] دونه لمن بغاه وحادَّه والدافعين عنه كيدَ الشيطانِ وضلاله.

٤- فضَّلهم بشرف العلم وكرَّمَهم بوقَار الحلم، وجَعَلَهم للدِّين وأهله أعلاماً وللإسلام والهدىٰ مناراً وللخلق قادةً وللعِبَادِ أَئِمَّةً وسادةً، إليهم مقرعهم عند الحاجة، وبهم استغاثتهم عند النائبة[٢] لا يُثنيهم عند التعطف والتحنن عليهم سوءُ ماهم[٣] مِنْ أنفسهم يولون، ولا تَصُدُّهم عن الرقة عليهم والرأفة بهم قُبْحُ ما إليه ما يأتون محرماً مَنَعَهُم طلبُ جزيل ثوابِ اللَّه فيهم وتوخياً طلب رضي اللَّه في الأخذ بالفضل عليهم، ثم جعل جل ثناؤه ذكره علماءَ أمة نبينا ﷺ من أفضل علماء الأمم التي خلت قبلها فيما كان قسم لهم من المنازل والدرجات والمراتب[٤] والكرامات قسماً[٥] وأجزل لهم فيه حظاً[٦] ونصيباً مع ابتلاء اللَّه أفاضلها بمنافعها وامتحانه خيارها بشرارها ورفعائها بسفلها وضعائها، فلم يكن يُثنيهم ما كانوا به منهم يُبْتَلون[٧] ولا كان يَصُدُّهم ما في اللَّه منهم يلقون عن النصيحةِ للَّه في عباده وبلاده أيامَ حياتهم، بل كانوا بعلمهم علىٰ جهلهم يعودون، وبحلمهم

---

(١) في الأصل: «والناصحين» وهو خطأ، والتصويب من المطبوعة.
(٢) قلت: لا يعني بذلك الاستغاثة بهم بعد موتهم، بل هو في حال حياتهم من إصلاحٍ ودعوةٍ إلى الخير.
(٣) في الأصل: «ما بهم»، والتصويب من المطبوعة.
(٤) في المطبوعة: «المناقب».
(٥) في الأصل: «فشمل»، والتصويب من المطبوعة.
(٦) في الأصل: «خطاءه»، والصواب ما أثبتناه.
(٧) في المطبوعة: «ينالون».

لسفههم يتعمدون[١]، وبفضلهم علىٰ نقصهم[٢] يأخذون. بل كان لا يرضىٰ كبيرٌ منهم ما أزلفه لنفسه عند اللَّه من فضلٍ ذلك أيام حياته وادَّخر منه من كريم الذخائر لديه قبل مماته حتىٰ تبقىٰ لمن بعده آثاراً علىٰ الأيام باقية، ولهم إلىٰ الرشاد هادية، جزاهم اللَّه عن أُمَّةِ نبيهم أفضلَ ما جزا عالمِ أمةٍ عنهم، وحباهم من الثواب أجزلَ ثواب، وجعلنا ممن قَسَمَ له من صالح ما قسم لهم، وألحقنا بمنازلهم وكَرَّمَنَا بحبهم ومعرفةِ حقوقهم وأعاذنا والمسلمينَ جميعاً من مُرْديات الأهواءِ ومُضِلَّاتِ الآراء، إنه سميع الدعاء.

٥- ثم أنه لم يزل من بعد مُضِيِّ رسولِ اللَّه ﷺ لسبيله حوادثُ في كل دهرٍ تحدث ونوازل في كل عصر تنزل، يفزع فيها الجاهلُ إلىٰ العالم فيكشف فيها العالم سدف[٣] الظلام عن الجاهل بالعلم الذي آتاه اللَّه وفَضَّلَهُ به علىٰ غيره، إمَّا من أثرٍ وإما مِنْ نَظَرٍ، فكان من قديم الحادثة بعد رسول اللَّه ﷺ في الحوادثِ التي تنازعت فيه أُمَّتُه واختلافِها في أفضلهم بعده ﷺ وأحقهم بالإمامة وأولاهم بالخلافة.

٦- ثم القولُ في أعمالِ العباد طاعتها ومعاصيها، وهل هي بقضاء اللَّه وقَدَرِهِ أَمِ الأَمْرُ في ذلك المبهم مفوض.

٧ - ثم القول في الإيمان هل هو قولٌ وعملٌ أم هو قولٌ بغيرِ عملٍ،

(١) في المطبوعة: «يتغمدون».
(٢) في المطبوعة: «علىٰ بعضهم».
(٣) السدف: ظلمة الليل، والجمع أسداف. «لسان العرب» (٩: ١٤٦).

وهل يزيد وينقص أم لا زيادة له ولا نقصان.

٨- ثم القولُ في القرآن هل هو مخلوقٌ أو غير مخلوق.

٩- ثم رؤيةُ المؤمنين ربهم تعالىٰ يوم القيامة.

١٠- ثم القولُ في ألفاظهم بالقرآن.

١١- ثم حَدَثَ في دهرنا هذا حماقاتٌ[١] خاض فيها أهلُ الجهل والغباء[٢] ونوكي[٣] الأمة والرعاع يُتعبُ إحصاؤها ويُمَلُّ[٤] تعدادُها، فيها القول في اسم «الشيء»[٥] أهو هو أم هو غيره، ونحن نبينُ الصوابَ لدينا من القول في ذلك إن شاء اللّٰه تعالىٰ، وباللّٰه التوفيق.

* * *

(١) في الأصل: «جمعات»، والصواب ما أثبتناه كما في المطبوعة.
(٢) في المطبوعة: «العناد».
(٣) أي حمقىٰ.
(٤) في المطبوعة: «ويكثر».
(٥) في الأصل: «شيء»، والصواب ما أثبتناه كما في المطبوعة.

[القول في القرآن وأنه كلام اللَّه]

١٢- فأول ما نبدأُ بالقولِ فيه من ذلك عندنا: القرآنُ كلام اللَّه وتنزيلُه إذ كان من معاني توحيده، فالصوابُ من القول في ذلك عندنا أَنَّهُ كلامُ اللَّه غيرُ مخلوقٍ كيف كُتب وحيث[١] تُلِيَ وفي أي موضعٍ قُرئ، في السماء وُجد وفي الأرضِ [حيث][٢] حُفظ في اللوح المحفوظ كان مكتوباً وفي ألواح صبيان الكتاتيب مرسوماً، في حجر نُقِش أو في ورق خُط[٣] أو في القلب حُفِظ وبلسانٍ[٤] لُفظ، فمن قال غيرَ ذلك أو ادَّعىٰ أنَّ قرآناً في الأرض أو [في][٥] السماء سوىٰ القرآن الذي نتلوه بألسنتنا ونكتبه في مصاحفنا أو اعتقد [غير] ذلك بقلبه أو أَضمره في نفسه، أو قاله بلسانه دائناً [به] فهو باللَّه كافرٌ حلالُ الدم بريءٌ من اللَّهِ واللَّهُ منه بريءٌ بقول اللَّه عز وجل: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢١ - ٢٢] وقال [وقولُه الحق] عز وجل: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦].

١٣- فأخبر [جل ثناؤه][٦] أنه في اللوح المحفوظ مكتوبٌ، وأنه من

(١) في اللالكائي: «وكيف».
(٢) زيادة من اللالكائي.
(٣) من قوله: «في اللوح المحفوظ» إلىٰ هنا ساقطٌ من المطبوعة.
(٤) في اللالكائي: «باللسان».
(٥) زيادة من اللالكائي، وما بين معقوفاتٍ مما يلي في هذه الفقرة وفي الفقرة التالية زيادةٌ منه كذلك.
(٦) زيادة من اللالكائي.

لسان محمدٍ ﷺ مسموعٌ، وهو قرآنٌ واحدٌ، من محمدٍ ﷺ مسموع، في اللوح المحفوظ مكتوبٌ، وكذلك هو في الصدورِ محفوظٌ، وبألسنِ الشيوخ والشباب متلو.

١٤- [قال](١) أبو جعفر: فمن روىٰ(٢) عَنَّا أو حكىٰ عَنَّا أو تَقَوَّلَ علينا فادَّعىٰ أَنَّا قلنا غيرَ ذلك فعليه لعنةُ اللَّه وغضبُه ولعنةُ اللاعنين والملائكة والناس أجمعين لا قَبَل اللَّه له صرْفاً(٣) ولا عدلاً(٤) وهَتَكَ سِتْرَهَ وفَضَحَهُ علىٰ رؤوسِ الأشهادِ يوم لا يَنْفَعُ الظالمين معذرتُهم ولهم اللعنةُ ولهم سوءُ الدار.

١٥- حدثنا موسىٰ بن سهلٍ الرمليُّ حدثنا موسىٰ [بن داود] حدثنا مَعْبدٌ أبو عبد الرحمن عن مُعاويةَ بن عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ قال: قلتُ لجعفرَ بنِ محمدٍ رضي الله عنه: إنهم يسألون عن القرآنِ مخلوقٌ أو خالقٌ. فقال: إِنهْ ليس بخالقٍ ولا مخلوقٍ، ولكنه كلامُ اللَّه عز وجل(٥).

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) في الأصل: «فمن روىٰ عثمان»، والصواب ما أثبتناه، فلا معنىٰ لوجود كلمة «عثمان».
(٣) الصرف: التوبة، وقيل: النافلة. «النهاية» لابن الأثير (٣: ٢٤).
(٤) العدل: الفدية، وقيل: الفريضة. «النهاية» لابن الأثير (٣: ١٩٠).
(٥) أخرجه البخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (١٠٩) والآجريُّ في «الشريعة» (ص٧٧) واللالكائيُّ في «شرح أصول الاعتقاد» (١: ٢٤٢) كلهم من طريق الحسنِ بن الصباحِ الواسطيِّ عن معبد - وهو ابن راشدٍ - به.
وأخرجه اللالكائيُّ والبيهقيُّ في «الاعتقاد» (ص١٠٧) من طريق موسىٰ بن داود به.
قلت: روايةُ المصنف فيهامعبدُ بن راشد وهو «مقبول» كما في «التقريب»، يعني حيث يُتابع وإلا فلين. وقد تابعه سويدُ بن سعيد الهرويُّ عند الآجريِّ (ص٧٧) وهو صدوق في نفسه إلا أنه عَمِيَ فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول، كذا في «التقريب».
وتابعه يحيىٰ بن عبد الحميد الحمانيُّ وهو حافظٌ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. وهذه طرقٌ يقوي بعضُها بعضاً، وقال البيهقيُّ في «الاعتقاد»: «فهو عن جعفرٍ صحيح ومشهور».

١٦- وحدثني محمد بن منصورٍ الآمليُّ حدثنا الحكمُ بن محمد الآمليُّ أبو مروانَ حدثنا ابنُ عُيينة قال: سمعتُ عمرو بنَ دينارٍ يقول: أدركتُ مشايخنا منذ سبعينَ سنةً يقولون: القرآنُ كلامُ اللَّهِ، منه بَدَأَ وإِلَيْه يعود[١].

* * *

(١) أخرجه اللالكائيُّ (١ : ٢٤٣) من طريق المصنف به.
وأخرجه البخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (١) وفي «التاريخ الكبير» (٢ : ٣٣٨) من طريق الحكم بن محمدٍ الطبريِّ - أبي مروان - به، وإسناده صحيح.
وأخرجه البيهقيُّ في «الاعتقاد» (ص١٠٥) من طريق سلمة بن شبيبٍ عن الحكمِ بن محمدٍ به، وقال: «مشايخ عمرو بن دينار جماعةٌ من السلف ثم أكابر التابعين، فهي حكايةُ إجماعٍ منهم».
وأخرجه الدارميُّ في «النقض على بشرٍ المريسيِّ» (ص١١٦) عن إسحاق بن إبراهيم الحنظليِّ عن سفيان به.

[القول في رؤية اللَّهِ عز وجل]

١٧- وأما الصوابُ من القولِ في رؤية المؤمنينَ ربهم عز وجل يوم القيامة و[هو][١] دينُنا الذي نُدينُ [اللَّهَ][٢] به وأَدْرَكْنا عَلَيْه أهلَ السنةِ والجماعةِ فهو أَنَّ أَهْلَ الجنةِ يَرَوْنَهُ علىٰ ما صَحَّتْ بـه الأخبـارُ عـن رسول اللَّه ﷺ.

١٨- حدثنا أبو السائب سَلْمُ بن جُنادةَ حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ وحدثنا تميمُ بن المنتصر ومجاهد بن موسىٰ - قال تميمٌ: أنبأنا يزيدُ وقال مجاهدٌ: حدثنا يزيدُ بن هارونَ - وحدثنا ابن الصَبَّاحِ حدثنا سفيانُ ومروانُ بن معاويةَ ويزيدُ بن هارون جميعاً عَنْ إسماعيل بن أبي خالدٍ عن قيسِ بن أبي حازمٍ عن جرير بن عبد اللَّه قال: كُنَّا جُلوساً عند رسول اللَّه ﷺ، فنظر إلىٰ القمرِ ليلةَ البدر فقال: «إنَّكُمْ راءُونَ رَبَّكُم عز وجل كما تَرَوْنَ هذَا القمرَ لا تُضَامُّونَ في رُؤْيَتِهِ[٣]، فَإنِ اسْتَطَعْتُم أن لا تُغْلَبُوا علىٰ[٤] صلاةٍ قَبْلَ طلوع الشمس وقبل غُروبِها فافْعَلوا» ثم تلىٰ رسولُ اللَّه ﷺ: ﴿وَسَبِّحْ[٥] بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩].

---

(١) زيادة من اللالكائي.
(٢) زيادة من اللالكائي.
(٣) أي لا ينضم بعضكم إلىٰ بعض وتزدحمون وقتَ النظر إليه. من «النهاية» لابن الأثير (٣:١٠١).
(٤) في الأصل: «عن»، والتصويبُ من المصادر التي أخرجت الحديث.
(٥) في الأصل: «فسبح»، وهو خطأ.

ولفظُ الحديث لحَديث مجاهَد.

قال يزيدُ: من كَذَّبَ بهٰذا الحديثِ فهو بَريءٌ من اللَّهِ ورسوله، حَلَفَ غيرَ مرة[١].

وأقول أنا: [صَدَقَ رسولُ اللَّه][٢]، وصَدَقَ يزيدُ وقَالَ الحَقَّ.

* * *

(١) رواه البخاريُّ (٢:٣٣، ٥٢، ٨:٥٩٧، ١٣:٤١٩) وأبو داود (٥:٩٧ برقم ٤٧٢٩) والترمذيُّ (٤:٦٨٧ برقم ٢٥٥١) وغيرهم من طرقٍ عن إسماعيل بن أبي خالد به.
ورواه مسلمٌ (١: ٤٣٩) من طريق زهيرِ بن حربٍ عن مروانَ بن معاوية به.
[وللاطلاع علىٰ تخريجه مطولًا يراجع التعليق علىٰ «المسند» لأحمد (٣٢: ٥٢٦ - ٥٢٧، ٥٤١)].

(٢) زيادة من المطبوعة.

[القول في أفعال العباد وحسناتهم وسيئاتهم]

١٩- وأما الصوابُ من القول لدينا فيما اختُلف فيه من أفعال العباد وحسناتهم وسَيِّئاتهم فإنَّ جميعَ ذلك من عند اللَّه تعالىٰ، واللَّه سبحانه مُقَدِّرُه ومُدَبِّرُه، لا يكون شيءٌ إلا بإذنه[١]، ولا يحدثُ شيءٌ إلا بمشيئته، له الخلقُ والأمرُ كما يريد.

٢٠- حدثني زيادُ بن يحيىٰ[٢] الحَسَّانيُّ وعُبيدُ اللَّه بن محمدٍ الفريابيُّ قالا: حدثنا عبد اللَّه بن ميمون حدثنا جعفرُ بن محمدٍ عن أبيه عن جابرِ بن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حتىٰ يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ، وحتىٰ يَعْلَمَ أَنَّ ما أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، ومَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَه».

اللفظ لحديث أبي الخطاب زياد بن يحيىٰ[٣].

---

(١) في اللالكائي: «إلا بإرادته».

(٢) في الأصل في هذا الموضع وفي ذكر ابن جرير لهذا الراوي فيما بعد: «زياد بن عبد اللَّه»، والتصويب من المصادر التي ترجمت له ولشيخه.
ووقع نفس هذا السياق في «تفسير ابن جرير» (١١ : ٤٠٤ - بتحقيق أحمد شاكر) وعَلَّق عليه - أعني أحمد شاكر - بأنه ليس في الرواة من يسمىٰ «زياد بن عبد اللَّه الحساني أبو الخطاب»، وهذا يثبت الخطأ، واللَّه أعلم.

(٣) أخرجه الترمذيُّ (٢١٤٤) من طريق زياد بن يحيىٰ به، وقال: «هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث عبد اللَّه بن ميمون، وعبد اللَّه بن ميمون منكر الحديث» اهـ.
[وأخرجه ابن عديٍّ في «الكامل» (٤ : ١٥٠٤) عن عبد الوهاب بن فليح عن ابن ميمون به»].
قلت: وعبد اللَّه بن ميمون قال عنه الحافظ ابن حجر في «التقريب»: «منكر الحديث، متروك»، وقال الترمذيُّ: «وفي الباب عن عبادة، وجابر، وعبد اللَّه بن عمروٍ».
وللحديث شواهدُ من حديث زيد بن ثابتٍ، وأبي الدرداء، وأنس بن مالكٍ، تراجع في «السنة» لابن أبي عاصم (٢٤٥ - ٢٤٧) والتعليق عليها.

٢١- حدثني يعقوب بن إبراهيم الجوزجانيُّ(١) حدثنا ابنُ أبي حازم حدثني أبي عن ابن عمر قال: القدريةُ مجوس هذه الأمة، فإن مَـرِضُـوا فلا تَعُودُوهم، وإِنْ مَاتوا فلا تشهدوهم(٢).

* * *

(١) كذا في الأصل، وليس في شيوخ الطبريِّ من اسمه «يعقوبُ بن إبراهيم الجوزجانيُّ»، بل في ترجمة شيخه - وهو عبد العزيز بن أبي حازم - ذكر أنه روىٰ عنه «يعقوب بن إبراهيم الدورقي»، فيكون «الجوزجاني» صوابه «الدورقي».
وقد ذُكر الدورقيُّ في مشايخ الطبريِّ كما في «تهذيب الآثار» بتحقيق محمود شاكر، وذكر الذهبيُّ في ترجمته من «السير» (١٢ : ١٤١) أنه روىٰ عن عبد العزيز بن أبي حازم.
(٢) خـالـف شيخ المصنف موسىٰ بن إسماعيل، فرواه عن عبد العزيز بن أبي حازم مرفوعاً إلىٰ النبي ﷺ.
أخرجه عنه أبو داود (٤٦٩١) وعنه كُلٌّ من الحاكم (١ : ٨٥) والبيهقيُّ في «الاعتقاد» (ص٢٣٦ برقم ٦٤٦).
وقال الحاكم: «صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين، إِنْ صَحَّ سمـاعُ أبـي حازمٍ مـن ابـن عمـر، ولم يخرجاه».
وقال المنذريُّ في «مختصر سنن أبي داود» (٧ : ٥٨): «هذا منقطعٌ، أبو حازم - سلمة بن دينار - لم يسمع من ابن عمر، وقد رُوي هٰذا الحديثُ من طرقٍ عن ابن عمر ليس منها شيءٌ يثبت» اهـ.
ولكن الحديثَ ثابتٌ، فإن له طرقاً أخرىٰ عن ابن عمر وشواهد كثيرة عن أنس بـن مـالك، وأبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وحذيفة بن اليمان، استوفىٰ تخريجها والكلام عليها الأخ الفاضل جاسم الفهيد الدوسري في تخريج أحاديث «فتح المجيد» (الملحق بالنهج السديد في تخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد) (برقم ٦٤ ص ٣٥٩ - ٣٦٣).
* وقوله في الحديث: «القدرية مجوس هذه الأمة» قيل: إنما جعلهم مجوساً لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالأصلين وهما النور والظُلمة، يزعمون أن الخيرَ مِنْ فعل النور، والشر من فعل الظُلمة، وكذا القدرية يُضيفون الخيرَ إلىٰ الله والشَّرَّ إلىٰ الإنسان والشيطان. والله تعالىٰ خالقهما معاً، لا يكون شيءٌ إلا بمشيئته، فهما مضافان إليه خلقاً وإيجاداً وإلىٰ الفاعِلِينَ لهما عملًا واكتساباً» اهـ. من «النهاية» لابن الأثير (٤ : ٢٩٩).

[القول في صحابة رسول اللَّه ﷺ]

٢٢- وأما الحق في اختلافهم في أفضل أصحاب رسول اللَّه ﷺ فما جاء عنه ﷺ وتتابع علىٰ القول به السلف وذلك ما:

٢٣- حدثني موسىٰ بن سَهْلٍ[١] الرَّمْليُّ وأحمد بن منصور بن سَيَّارٍ[٢] الرماديُّ قالا: حدثنا عبدُ اللَّه بن صالحٍ حدثني نافعُ بن يزيدَ عن زهرةَ[٣] ابن مَعْبَدٍ عن سعيدِ بن المُسَيِّبِ عن جابرِ بن عبدِ اللَّه قال رسولُ اللَّه ﷺ: «إن اللَّه جل وعلا اختارَ أصحابي علىٰ جميعِ العالمين سوىٰ النبيين والمرسلين، واختار من أصحابي أبا بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعلياً رضوان اللَّه عليهم، فَجَعَلَهم خيرَ أصحابي، وفي أصحابي كُلِّهم خَيْرٌ، واختار أُمَّتي[٤] علىٰ سائِرِ الأمم، واختارَ مِن أُمَّتي أربعةَ قرونٍ من بعدِ أصحابي: القرن الأول والثاني والثالث تترىٰ، والقرن الرابع فرداً»[٥].

---

(١) في الأصل: «موسىٰ بن زهير سهل»، والصواب ما أثبتناه، إذ قوله «زهير» لا داعي له.

(٢) في الأصل: «يسار»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه كما في المصادر التي ترجمت له.

(٣) في الأصل: «زهير»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له.

(٤) في الأصل: «واختارني»، والتصويب من المطبوعة.

(٥) [أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص١٠٤ - ترجمة عثمان بن عفان) عن عبد اللَّه بن محمد بن مسلم الاسفرائيني عن موسى بن سهلٍ به. وأخرجه (ص١٠٤) عن عمارة بن وثيمة، و(ص١١٦) عن علي بن داود القنطري، كلاهما عن عبد اللَّه بن صالح به].
إسناده ضعيف لضعف عبد اللَّه بن صالح وهو أبو صالح كاتب الليث. قال أبو زرعة الرازيُّ: «بُلِيَّ أبو صالح بخالدِ بن نُجيح في حديث زهرة بن معبدٍ عن سعيدٍ، وليس له أصلٌ». وقال أحمد بن محمد التستريُّ: «سألتُ أبا زُرْعَةَ عن حديثِ زهرة في الفضائل؟ فقال: باطل، وضعه خالد المصريُّ ودَلَّسَه في كتاب أبي صالحٍ. فقلت: فمن رواه عن سعيد بن أبي مريم؟ =

٢٤- وكذلك نقول: فأفضلُ أصحابه ﷺ الصديق أبو بكر رضي الله عنه، ثم الفاروق بعده عمر، ثم ذو النورين عثمان بن عفان، ثم أمير المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب، رضوان اللّه عليهم أجمعين[(١)].

= قال: هذا كذابٌ، قد كان محمدُ بن الحارث العسكريُّ حدثني به عن أبي صالحٍ وسعيدٍ».
وكذا حكم عليه النسائيُّ بالوضع.
من «ميزان الاعتدال» للذهبيِّ (٢: ٤٤٢ - ٤٤٣).
[والحديث أخرجه كذلك الخطيب في «تاريخه» (٣: ١٦٢) من طريق محمد بن عمرو بن نافع عن عبد اللّه بن صالح به. ثم قال: «هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديث ابن المسيب عن جابر، ومن حديث زهرة بنِ مَعْبَدٍ عن سعيد، تفرد بروايته نافعُ بن يزيدَ عنه. وقد تابع عبدَ اللّه بن صالح علىٰ روايته سعيدُ بن أبي مريم فرواه عن نافع هكذا.» اهـ. وقد تقدم النقلُ عن أبي زُرعةَ أنه كذلك استنكرَ متابعةَ سعيدِ بن أبي مريم لعبد اللّه بن صالح].
وأما ما يؤدي إليه الحديثُ من إثباتِ فضيلة الصحابة ففيه ما أخرجه البخـاريُّ (٧: ١٦) عـن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كُنَّا نُخَيِّرُ بينَ الناسِ في زمنِ النبيِّ ﷺ فنخير أبا بكرٍ، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم.
وبالنسبة لذكر القرون، فقد روىٰ مسلم في «صحيحه» (٢٥٣٦) عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: سُئِلَ النبيُّ ﷺ: أيُّ الناس خير؟ قال: «القَرْنُ الذي أنا فيه، ثم الثاني ثم الثالث». ولم يَصُح عنه ﷺ أنه ذكر قرناً رابعاً، والحديثُ الذي أورده المصنفُ فيه القرن الأول يبتدأ بعد الصحابة، وأما الثابتُ عنه ﷺ أن القرن الأول هو الذي فيه ﷺ، فهذا يُثْبِتُ عدمَ صحةِ لفظ المصنف، واللّه أعلم.

(١) قال الشيخ الدكتور الفاضل إبراهيم بن عامر الرحيلي في شرحه لهذا الكتاب كما في شريطٍ مسجل له: «أود التنبيه لمسألة، أن بعض السلف كرهوا أن يُميزَ بعضُ أصحاب النبيِّ ﷺ ببعض الألقاب دون بعض، فقوله هنا: ثم أمير المؤمنين وإمام المتقين، لو تُرِك هذا أولى، لأنه قال: أبو بكر ثم الفاروق ثم قال: ذو النورين، ثم لو أنه قال: أبو السبطين لكان هذا يتناسب مع ما ذكر من الكنىٰ السابقة، أما [قوله] أمير المؤمنين فقد يُفهم من هٰذا أن مَنْ تقدم أنه ليس بأمير للمؤمنين، والمصنفُ قطعاً لم يُردْ هذا، ولكنه هنا يذكر هذه المسألة لما تقدم أنه يُنسب إلىٰ التشيع أو إلىٰ غيره من الأقوال، فهو يذكر الاعتقادَ الصحيحَ الذي يذكره أهل السنة في عليٍّ رضي الله عنه، وهو أنه أمير المؤمنين بعد هٰؤلاء، وأنه ليس بمعصوم، وإنما هو خليفةٌ، وكذلك أيضاً البراءة من عقيدة الخوارج فيه الذين ينسبونه للكفر أو النواصب الذي ينسبونه للفسق، فقال: إمام المتقين، فهذا كأن فِيه إشارةً إلىٰ أَنَّ عَليًّا رضي الله عنه ليس بما يُعتقد فيه أنَّه =

٢٥- وأما أولىٰ الأقوال بالصواب عندنا فيما اختلفوا: مَنْ أولىٰ الصحابة[١] بالإمامة، فَبِقَوْلِ[٢] من قال بما:

٢٦- حدثني به محمد بن عمارة الأسديُّ[٣] حدثنا عُبيدُ اللَّه بنُ موسىٰ حدثنا حشرج[٤] بن نَباتة حدثني سعيد بن جَهْمان[٥] عن سفينةَ مولىٰ رسول اللَّه ﷺ: «الخِلافَةُ في أُمَّتي ثلاثونَ سَنَة، ثم مِنْ بعد ذلك مُلْكٌ».

قال لي سفينةُ: امْسِك خلافةَ أبي بكرٍ [سنتان]، وخلافة عمرَ [عشر]، وخلافة عثمان [اثنتا عشر]، وخلافة عليٍّ [ست]. قال: فنظرتُ

= معصوم، أو بما يَعتقد بعضُ ممن ينحرف عنه أنه كافر أو أنه فاسق، والأولىٰ وإن كان المصنف هو بلا شك أنه لم يُرِدْ إلا الحق، ولكن أيضاً تَرْكُ بعضِ هٰذه الألقاب أنه إمَّا أنه يُلقب الجميعَ أو يترك الجميعَ، وفيما يحضرني أن أحدَ السلف ذُكر عنده الخلفاءُ الراشدون ثم قال: عليٌّ، ومَدَّ بها صوته فقال: إنك تستحق أن تُضرب علىٰ رأسك لهٰذا. انظر حتىٰ لما مد صوته بذكر عليٍّ قال: تستحق أن تُضرب علىٰ رأسك أو كلمة قريبة، هذا من دقة السلف، مما يفرق بينهم في ذكر أسمائهم أو ذكر بعضها، كذلك مما يقال: كرم اللَّه وجهه.
فأهلُ السنة أهلُ إنصاف وعدل، فإما أن يُطلق هٰذا علىٰ الجميع أو يُترك الجميع. لكن إذا كان في هذا مبررٌ وهو الظَنُّ بالمصنف هنا أنه يريدُ بيانَ الحق لأنه نُسب فيه إلىٰ علي رضي الله عنه الباطل، فأراد أن يبين أنه إنما خليفة وهو أمير المؤمنين، وأنه إمام المتقين بعد الخلفاء الراشدين، وأنهم كلهم أئمة للمتقين، ولكن هٰذا لا يعني أن هذا لا يثبت لمن قبله، بل هم أفضل منه رضي الله عنهم، وكونُ الخلفاء الثلاثة أفضلَ من عليٍّ ليس هذا من التنقص لعلي، لأن التفاضل بينهم ثبت بالنصوص، وهٰذا لا يعني أنه عندما يُقال أنهم أفضل منه أنه مقصر، هو رابع الأمة، رابع الصحابة في الفضل، وخامس الأمة بعد النبي ﷺ، وأي منزلةٍ أعظمُ في هٰذه المنزلة رضي الله عنه، فأهل السنة هم أهل إنصاف». انتهىٰ كلامه حفظه اللَّه.

(١) في الأصل: «أول الأصحاب»، والتصويب من المطبوعة.
(٢) في الأصل: «فقالوا»، والتصويب من المطبوعة.
(٣) في الأصل: «عمار الأسد»، والتصويب كما في «تهذيب الآثار»، ولم أهتد إلىٰ ترجمته.
(٤) في الأصل: «سرح»، والصواب ما أثبتناه كما في المصادر التي ترجمت له.
(٥) في الأصل: «جهان»، والتصويب من المصادر التي ترجمت له.

فوجدتها ثلاثين[١] سنة[٢].

* * *

(١) في الأصل: «ثلاثون»، والصواب ما أثبتناه.
(٢) أخرجه أبو داود (٤٦٤٦، ٤٦٤٧) وأحمد (٥: ٢٢٠، ٢٢١) والترمذيُّ (٢٢٢٦) من طريق سعيد بن جهمان. وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ قد رواه غير واحدٍ عن سعيد بن جهمان، ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جهمان».
قلت: حشرج بن نباتة فيه مقال، ولكن تابعه عبدُ الوارث بن سعيدٍ وهو ثقة عند أبي داود، وكذلك عُبيد الله بنُ موسىٰ فيه مقالٌ كذلك، وتابعه سوار بن عبد الله عند أبي داود كذلك وهو ثقة.
والحديث بذلك حسن، والله أعلم.

[القول في الإيمان زيادته ونقصانه]

٢٧- وأما القولُ في الإيمان هل هو قولٌ وعملٌ، وهل يزيدُ وينقصُ، أم لا زيادة فيه ولا نقصان، فإنَّ الصوابَ فيه قَوْلُ مَنْ قال: هو قولٌ وعملٌ يزيدُ وينقصُ، وبه جاء الخبرُ عن جماعةٍ من أصحابِ رسول اللَّه ﷺ، وعليه مضىٰ أهلُ الدين والفضل.

٢٨- حدثنا محمدُ بن عَليٍّ بن الحسن بن شَقيقٍ قال: سألنا أبا عبد اللَّه أحمدَ بن حنبل رَحِمَهُ اللَّه عن الإيمان في معنىٰ الزيادة والنقصان فقال: حدثنا الحسنُ بن موسىٰ الأَشْيَبُ حدثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ عن أبي جعفر الخَطْمِيِّ عن أبيه عن جده عُمَيْرِ بن حبيبٍ قال: الإيمانُ يزيدُ وينقصُ. فقيل: وما زيادتُه وما نُقصانه؟ فقال: إذا ذكرنا اللَّهَ فَحَمِدْناه وسَبَّحْنَاه فذلك زيادُته، وإذا غَفِلْنا وضَيَّعنا ونَسِينا فذلك نقصانه[1].

---

(١) أخرجه الآجريُّ في «الشريعة» (ص١١٢) من طريق أحمد بن حنبل به.
وأخرج ابن أبي شيبة في «الإيمان» (٧) والبيهقيُّ في «الشعب» (١: ١٩٥ - ١٩٦ - سلفية) والبغويُّ وابنُ شاهين كما في الإصابة» (٣: ٣٠) من طريق عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة به.
وأخرجه ابنُ شاهين - كما في «الإصابة» - والآجريُّ (ص١١١) من طريقٍ آخر عن حماد عن أبي جعفر عن عمير به.
وأخرجه عبدُ اللَّه بن أحمد في «السنة» (ص٧٥، ٨١) عن عبد الأعلىٰ بن حمادٍ عن حماد بن سلمة به.
وأبو جعفر الخطميُّ هو عُمير بن يزيدَ بن عُمير بن حبيبِ الأنصاريُّ، مترجمٌ له في «التقريب» وأصوله، وأبوه لم نجد له ترجمة، وكذا قال الشيخ الألبانيُّ في التعليق علىٰ «الإيمان» لابن أبي شيبة.
[ثم رأيت المعلقَ علىٰ «شعب الإيمان» للبيهقي (١: ١٩٦ - سلفية) ينقل عن عبد الرحمن =

٢٩- حدثنا عليُّ بن سَهْلِ الرَّمْليُّ حدثنا الوليدُ بن مسلم قال: سَمِعْتُ الأوزاعيَّ ومالكَ بن أنسٍ وسعيدَ بن عبد العزيز رحمهم اللَّه يُنكرون قولَ مَنْ يقول: إنَّ الإيمانَ إقرارٌ بــلا عمــلٍ، ويقولون: لا إيمانَ إلا بعملٍ، ولا عَمَلَ إلا بإيمان[١].

* * *

= ابن مهديٍّ أنه قال: كان أبو جعفر وأبوه وجده قوماً يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض. ومقالة ابن مهديٍّ مذكورةٌ في «التهذيب» للمزيِّ (٢٢: ٣٩٣)].

(١) رواه اللالكائيُّ (٢: ٨٤٨) من طريق المصنفِ به، وإسناده حسن.

[القول في ألفاظ العباد بالقرآن]

٣٠ - وأما القولُ في ألفاظِ العبادِ بالقرآن فلا أَثَرَ فيه نَعْلَمُه عن صحابيٍّ مضىٰ ولا تابعيٍّ قضىٰ، إلا عَمَّن في قوله الغناء والشفاء رحمة اللّٰه عليه ورضوانه، وفي اتباعه الرشد والهدىٰ، ومَنْ يقوم قولُه لدينا مقامَ قولِ الأئمة الأولىٰ، أبي عبد اللّٰه أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه .

٣١- فإنَّ أبا إسماعيلَ الترمذيَّ حدثني قال: سمعتُ أبا عبد اللّٰه أحمد ابن حنبل يقول: اللفظيةُ جَهْمِيَّةٌ لقولِ اللّٰه جل اسمه: ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦]، فَمِمَّنْ يسمع(١).

٣٢- ثم سمعتُ(٢) جماعةً من أصحابنا لا أحفظُ أَسماءهم يذكرون عنه أنه كان يقول: مَنْ قال: «لفظي بالقرآن مخلوق» فهو جهميٌّ، ومن قال: «هو غير مخلوق» فهو مبتدع(٣).

---

(١) ذكره أبو عثمان الصابونيُّ في «عقيدة السلف» (١٢) عن المصنف.
(٢) القائل هو أبو إسماعيل الترمذيُّ المتقدم.
(٣) ذكره أبو عثمان الصابونيُّ (١٣).
قال الشيخ عبد اللّٰه بن غنيمان: «فَسَّرَ البخاريُّ في خلق أفعال العباد (ص٦٢) معنىٰ قولة الإمام أحمد، وَبيَّنَ أن كثيراً من الناس لم يفقهوا مرادَ الإمام أحمد لدقته، وذلك أن اللفظَ قد يُطلق علىٰ التلفظ به، وقد يُطلق علىٰ المصدر، يعني حركات اللسان والصوت وما هو فعل الإنسان، فلما كان هذا محتملًا منع الإمامُ أحمد رحمه الله لدقته وَقْفَهُ علىٰ الإطلاق في هٰذا، لأنه إذا قال: «لفظي بالقرآن مخلوق» يدخل منه الملفوظ به المتكلم به، وإذا قال «غير مخلوق» يدخل فيه فعلُ الإنسان، فلهذا منعه الإمام أحمد رحمه الله . فلابد من التفريق والتفصيل في كُلِّ مجملٍ، أما إذا تُرِكَ الأمرُ مجملًا فيحتمل الباطلَ والحَقَّ، فيمنع» اهـ.

٣٣- ولا قولَ في ذلك عندنا يُجَوِّزُ أن نقولَه إذ لم يكن لنا فيه إمامٌ نأتَمُّ به سواه، وفيه الكفايةُ والمنعُ، وهو الإمام المُتَّبَعُ، رحمةُ اللَّه عليه ورضوانه[١].

* * *

(١) قال الشيخ عبد اللَّه بن غنيمان: «السببُ في أن الإمام أحمدَ قد حاز هذه المكانةَ من الإمامة أنه قام للَّه جل وعلا مخلصاً، وصبر على ما ناله في سبيل اللَّه، وعَمِل بعلمه مخلصاً للَّه جل وعلا صادًّا عن مرادات الدنيا، فجعلَ اللَّهُ جل وعلا له لسانَ صدقٍ للناس، فنال في ذلك من الإمامة ما كان يكره هو أن يظهر صيته أو أن يتبع، وكان ينهىٰ عن هذا كثيراً، وهذا جزاءٌ معجلٌ من اللَّه جل وعلا، وكُلُّ مَنْ قام للَّه قياماً صادقاً فيه مخلصاً فإن اللَّه يجزيه في الدنيا قبل الآخرة» اهـ.

[القول في الاسم أهو المسمى أم هو غير المسمى]

٣٤- وأما القول في الاسم أهو المسمىٰ أم غيرُ المسمىٰ، فإنه من الحماقات الحادثة التي لا أثرٌ فيها فَيُتَّبَعْ، ولا قولٌ من إمامٍ فَيُسْتَمَعْ، فالخوضُ فيه شَيْنٌ، والصمتُ عنه زَيْن.

٣٥- وحَسْبُ امرءٍ من العلم به والقولُ فيه أَنْ ينتهيَ إلىٰ قول اللَّه عز وجل ثناؤه الصادق وهو قوله: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠] وقوله تعالىٰ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠] ويعلمَ أَنَّ رَبَّهُ هو الذي علىٰ العرش استوىٰ، له ما في السمواتِ وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرىٰ، فَمَنْ تجاوزَ ذلك فقد خابَ وخَسِرَ وضَلَّ وهَلَكَ.

***

[التحذير من تقويل أحدٍ مالم يقله]

٣٦- فليبلغ الشاهدُ مِنْكُم - أيُّها الناسُ - مَنْ بَعُدَ منا فَنَأىٰ أو قَرُبَ فدنا أَنَّ الذي نُدِينُ اللَّهَ به في الأشياءِ التي ذكرناها ما بَيَّنَاهُ لَكُمْ علىٰ وَصْفِنا، فمن روىٰ عَنَّا خلافَ ذلك أو أَضافَ إلينا سواه أو نَحَّلَنا[١] في ذلك قولًا غيره[٢] فهو كاذبٌ مفترٍ متخرصٌ معتدٍ، يبوءُ بِسَخَطِ اللَّهِ، وعليه غَضَبُ اللَّهِ ولَعْنَتُهِ في الدارين، وحُقَّ علىٰ اللَّه أن يُورِدَهُ المـوردَ الـذي ورَّد رسولُ اللَّه ﷺ ضُرَبَاءَهُ، وأَنْ يُحِلَّه المَحِلَّ الذي أَخْبَر نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنَّ اللَّهَ يُحِلُّ أمثاله علىٰ ما أَخبر ﷺ.

٣٧- قال أبو جعفر: وذلك ما حَدَّثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا المُحَاربيُّ عن إسماعيلَ بنِ عَيَّاشٍ الحِمْصِيِّ عن ثَعْلَبَةَ بنِ مُسْلم الخَثْعَمِيِّ عن أَيُّوبَ بن بَشيرٍ[٣] العِجْليِّ عن شُفي[٤] بن مَاتعِ الأَصْبَحِيِّ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ[٥] أَهْلَ النَّارِ علىٰ ما بهم مِنَ الأذىٰ، يَسْعَوْنَ[٦] بين الحَمِيمِ

---

(١) أي: أضاف إلينا وادعىٰ علينا، كما في «مختار الصحاح».
(٢) في الأصل: «غير»، والصواب ما أثبتناه.
(٣) في الأصل: «بشر» وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له.
(٤) في الأصل: «سفيان» وهو خطأ. والتصويب من المصادر التي ترجمت له وللراوي عنه. وقد نوه بذكره ابن حجر في «الإصابة» (٢ : ١٦٧) فذكره في الطبقة الرابعة وقال: «مشهور في التابعين، ذكره ابنُ شاهين والطبرانيُّ وغيرُهما لحديثٍ أرسله، فأخرجوا من طريق ثعلبة بن مسلم. . .» ثم ذكر الحديثَ مختصراً.
(٥) في الأصل: «موردون»، والتصويبُ من المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث.
(٦) في الأصل: «يسقون»، والتصويبُ من المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث.

والجَحِيم يَدْعُونَ بالوَيْلِ والثُّبُورِ، يَقُولِ أَهْـلُ النَـار [بَعْضُهم لِبَعْضٍ][١]: ما بالُ هؤلاءَ قد آذونَا علىٰ ما بنا من الأذىٰ؟ فَرجلٍ مُغْلَقٌ عليه تَابُوتٌ من جَمْرٍ، ورَجُلٌ يَجُرُّ أَمْعَائه، ورَجُلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحاً ودَماً، ورَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ. فَيقُولُ لِصَاحِبِ التَّابُوت: ما بالُ الأَبْعَدِ قد آذانَا علىٰ ما بنا من الأذىٰ؟ فيقول: إنَّ الأَبْعَدَ مَات وفي عُنُقِهِ أَمْوالُ النَّاسِ[٢]، ويُقال للذي يَجُرُّ أَمْعَائَه: ما بَال الأَبْعَدِ قد آذانا علىٰ ما بنا من الأذىٰ؟ (قال: فذكر كلاماً سقط مني)[٣] ويُقال للذي يَسِيل فُوه قَيْحاً ودماً: ما بالُ الأَبْعَدِ قد آذانا علىٰ ما بنا من الأَذىٰ؟ فيقول: إنَّ الأَبْعَدَ كان ينظر إلىٰ كُلِّ كَلِمَةٍ قَذِعَةٍ[٤] قبيحةٍ فَيَسْتَلِذُّها [كما يَسْتَلِذُّ الرَّفَثَ][٥] ويُقَال للذي يَأْكُل لَحْمَهُ: ما بال الأبعدِ قد آذانا علىٰ ما بنا من الأذىٰ؟ فيقول: إنَّ الأبْعَدَ كان يَمشي بالنميمةِ وَيأْكل لحومَ الناس»[٦].

---

(١) زيادة من المصادر الأخرىٰ.

(٢) زاد في الطبرانيِّ و«الحلية»: «ما نجد لها قضاءً أو وفاءً».

(٣) في «المعجم الكبير» للطبرانيِّ و«الحلية» لأبي نعيم بدلًا من ما بين القوسين: [فيقول: إنَّ الأَبْعَدَ كان لا يُبالي أين أَصَابَ البَوْلُ منه لا يغْسِلُه].

(٤) في الأصل: «بدعة»، والمثبت من المصادر الأخرى التي أخرجت الحديث.

(٥) زيادة من الطبرانيِّ و«الحلية» و«التخويف من النار».

(٦) أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٧: ٣٧٢) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٥: ١٦٧) وابنُ الأثير في «أسد الغابة» (٢: ٥٢٦) من طريق أسدِ بن موسىٰ عن إسماعيلَ بن عَيَّاشٍ بدون قوله: «كان يمشي بالنميمة».

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١: ٢٠٩) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الكبير، وهو هكذا في الأصل المسموع، ورجاله موثقون» اهـ.

قلت: إسناده ضعيف، ثعلبة بن مسلم قال عنه ابن حجر في «التقريب»: «مستور»، يعني أن فيه جهالة، وكذلك أيوب بن بشير مجهول كما في «الميزان» للذهبيّ و«التهذيب» لابن حجر. والحديث مرسلٌ، فإنَّ شفياً تابعيٌّ كما في «الإصابة» لابن حجر (٢: ١٦٧).

٣٨- حدثنا خَلَّادُ بن أَسْلَمَ[(١)] عن النَّضْرِ بن شُمَيْلِ بن خَرَشَة[(٢)] عن موسىٰ بن عُقْبَةَ عن عُمر بن عبد اللَّه الأنصاريِّ عن أبي الـدرداءِ عـن رسولِ اللَّه ﷺ: «مَنْ ذَكَرَ إمرءًا بما ليس فِيه لِيُعِيبَه حَبَسَه اللَّهُ في جَهَنَّمَ حتىٰ يَأْتِي بِنَفاذِ ما قَال فيه»[(٣)].

٣٩- حدثنا محمدُ بن عَوْفٍ الطائيُّ ومحمدُ بن مسلم الرازيُّ قالا: حدثنا أبو المغيرةِ عَبْدُ القُدُّوسِ بنِ الحَجَّاجِ حدثنا صَفْوانُ[(٤)] بن عَمرو قال: حدَّثني راشدُ بنُ سَعْدٍ وعبدُ الرحمن بن جُبَيْرِ بنِ نُفيرٍ عن أنسِ بن مالكٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «لما عُرِجَ بي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لهم أَظْفَارٌ من نُحَاسٍ يَخْمِشُون صُدُورَهُم، فقلت: مَن هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء

---

(١) في الأصل: «خالد بن أسلم» وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له.
(٢) في الأصل: «حسرج»، وهو خطأ.
(٣) ذكره الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٨ : ٩٤) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدام ابن داود وهو ضعيف» اهـ.
قلت: وعمر بن عبد اللَّه المذكور في إسناد المصنف لم أهتد إلى ترجمته.
[ثم رأيتُه في «المعجم الأوسط» للطبرانيِّ (٨ : ٣٨٠ : ٨٩٣٦ - ط الحرمين) فإذا فيه عن مقدام قال: حدثنا أسدٌ حدثنا سعيدُ بن سالم عن ابن جريج عن موسىٰ بن عقبة عن عمرو بن عبد اللَّه الأوديِّ عن أبي الدرداء به. ثم قال الطبرانيُّ: «لم يَروِ هٰذا الحديث عن ابن جريج إلا سعيدُ ابن سالم».
وأورده الهيثميُّ في «مجمع البحرين» (٤٩٦٠)، وقال محققه: «عمرو بـن عبـد اللَّه الأودي لم أجده».
قلت: لعل صوابه: «عبد اللَّه بن عمرو الأودي» كما في ترجمة «موسى بن عقبة» من «التهذيب» للمزيِّ (٢٩ : ١١٦)، وهٰذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٥٣١): «مقبول»، يعني حيث يُتابع، وإلا فلين].
(٤) في الأصل: «سلطان» وهو خطأ.

الذين يَأْكُلونَ لُحُومَ النَّاسِ ويَقَعُونَ في أَعْراضِهِم»[١].

٤٠- حدثنا عليُّ بن سَهْلٍ الرَّمْليُّ حدثنا الوَليدُ بن مسلم عن عُثمان بنِ أبي العاتكة [عن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال: أتىٰ رسولُ اللَّه ﷺ بقيعَ الغَرْقَدِ فوقف] علىٰ قبرين ثريين[٢]، فقالَ: «أَدَفَنْتُم هنا فلاناً وفلانةً - أو قال: فلاناً وفلاناً؟» فقالوا: نعم يا رسولَ اللَّه. فقال: «قَدْ أُقْعِدَ فلانٌ الآن يُضْرَبُ». ثم قال: «والذي نَفْسي بِيَدِهِ لَقَدْ ضُرِبَ ضَرْبَةً ما بَقِي مِنْهُ عُضْوٌ إلا انْقَطَعَ، ولقد تَطايَرَ قَبْرُه نَاراً، ولقد صَرَخَ صَرْخةً سَمِعَها الخلائِقُ إلا الثَّقَلَين مِنَ الجِنِّ والإِنْس، ولولا تَمْرِيجٌ في قُلوبكم[٣] وتَزيدكم في الحديثِ لسَمِعْتُم ما أَسْمع». ثم قال: «الآن يُضْرَبُ هذا، الآن يُضْرَبُ هذا». ثم قال: «والذي نفسي بِيَده لقد ضُرِبَ ضَرْبةً ما بَقِيَ مِنْه عظْمٌ إلا انْقَطَع، ولقد تَطايَرها قَبْرُه ناراً، ولقد صَرَحَ صَرْخَةً سَمِعَها الخلائقُ إلا الثَّقَلَين مِنَ الجِنِّ والإِنْسِ، ولولا تَمريجٌ في قلوبكم وتزيدكم في الحديث

---

(١) أخرجه أحمد (٣: ٢٢٤) وأبو داود (٤٨٧٨) والطبرانيُّ في «الأوسط» (٨) من طريق أبي المغيرة به. وإسناده صحيح.
وقال أبو داود: «حدثناه يحيىٰ بن عُثمان عن بقيةَ ليس فيه أنسٌ» يعني: مرسلًا.
قلت: وليُعلم أن أبا داود قد رواه من طريق محمد بن المصفىٰ عن بقيةَ وأبي المغيرة به موصولًا، فلعل الوهمَ فيه - أعني الإرسالَ الذي ذكره أبو داود - من يحيىٰ بن عثمان لاسيما أنَّ الرواةَ الذين رووه عن أبي المغيرة خالفوه فرووه موصولًا، وهم خمسةٌ منهم الإمام أحمد بن حنبل، فيُقدم الوصل علىٰ الإرسال.
وقال العراقيُّ: «رواه أبو داود مسنداً ومرسلًا، والمسند أصح» اهـ. من «إتحاف السادة المتقين» للزبيديِّ (٧: ٥٣٣).

(٢) أي: رُشَّ عليهما بالماء. «النهاية» لابن الأثير (١: ٢١٠).

(٣) تمريج في قلوبكم: أي فسادها. «النهاية» (٤: ٣١٤).

لسَمِعْتُم ما أَسْمَع». قالوا: يا رسول اللّه! ما ذنبهما؟ قال: «أما فلانٌ فإنه كان لا يَسْتَبرِئُ مِنَ البَوْل، وأما فلانٌ - أو فلانةٌ - فإنه كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاس»(١).

٤١- حدثنا محمدُ بن يزيدَ الرفاعيُّ حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ ح

وحدثنا محمد بن العلاء حدثنا أسودُ بن عامر حدثنا أبو بكر بنُ عياشٍ جميعاً عن الأَعْمَشِ عن سعيدِ بن عبد اللّه عن أبي بُرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ قال: قال لنا رسول اللّه ﷺ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ ولَمْ يَدْخُلِ الإيمانُ قَلْبَهُ، لا تَغْتَابوا المُسْلِمِيَن، ولا تَتَّبِعوا عَوْراتِهم، فَإِنهَّ مَنِ اتَّبعَ عَوْرَاتِهِم تَتَبَّعَ اللّهُ عَوْرَتَهُ، ومَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَتَه يَفْضَحْهُ في بيته»(٢).

---

(١) أورده المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (٣: ٥١٣) وقال: «رواه ابن جرير الطبريُّ من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه» اهـ. يعني عن أبي أمامة. فيستبين من ذلك أن إسناد المصنف وقع فيه سقطٌ، وهو عدمُ ذكر كُلٍّ من عليِّ بن يزيد والقاسم.
فإذا كان كذلك فإسناده ضعيف جداً، عثمان بن أبي عاتكة ضعيفٌ في روايته عن علي بن يزيد، وعليٌّ كذلك ضعيف، كذا في ترجمتيهما من «التهذيب» و«التقريب».
وقال ابن معين: «علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ضعافٌ كلها»، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٧: ٣٩٦).
وقد تابعَ عثمانَ عليه معانُ بن رفاعة عند أحمد (٥: ٢٦٦) باختصارٍ في بعض المواضع، وقد ذكر في روايته: «عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة».
ولكن الحديثَ بألفاظٍ أخرىٰ ثابتٌ، فقد قال الحافظ المنذريُّ: «وقد رُوِيَ هٰذا الحديثُ من طرقٍ كثيرةٍ مشهورةٍ في الصحاح، وغيرهما عن جماعةٍ من الصحابةِ ﷺ، وفي أكثرها أنهما يُعذبان في النميمة والبول، والظاهرُ أنه اتفق مرورُه ﷺ مرةً بقبرين يُعذَّبُ أحدُهما في النميمة والآخرُ في البول، ومرةً أخرىٰ بقبرين يُعذبُ أحدهما في الغيبة والآخر في البول» اهـ.
(٢) أخرجه [أحمد (٤: ٤٢٠ - ٤٢١)و] أبو داود (٤٨٨٠) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٦٨) [والبيهقيُّ في «السنن» (١٠: ٢٤٧) والخطيب في «الكفاية» (١٢٥)] من طرقٍ عن أبي بكر بن عياشٍ به. وإسناده حسن لغيره. =

آخر الكتاب، والحمد للّٰه وحده

وكان الفراغ منه في يوم الأربعاء ثاني عشر من شهر المحرم الحرام، افتتاح سنة أربعة وثمانين وألف، وصلىٰ اللّٰه علىٰ سيدنا محمدٍ وعلىٰ آله وصحبه وسَلَّمَ تسليماً كثيراً دائماً إلىٰ يوم الدين، آمين، آمين، آمين.

* * *

= وله شاهدٌ من حديث ابن عمر، أخرجه الترمذيُّ (٢٠٣٢) وابن حبان (١٤٩٤ - موارد) والبغويُّ في «شرح السنة» (١٣ : ١٠٤)، وإسناده حسن.

فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الآية	الفقرة
أم حسبتم أن تدخلوا الجنة	البقرة	٢١٤	٢
ولله الأسماء الحسنىٰ فادعوه بها	الأعراف	١٨٠	٣٥
وإن أحد من المشركين استجارك	التوبة	٦	١٢، ٣١
قل ادعوا اللَّه أو ادعوا الرحمن	الإسراء	١١٠	٣٥
وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس	ق	٣٩	١٨
يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة اللَّه	الأحزاب	٩	٢
فاصبر كما صبر أولوا العزم	الأحقاف	٣٥	٢
بل هو قرآن مجيد	البروج	٢١، ٢٢	١٢

* * *

فهرس الأحاديث

الحديث	الصحابي	الفقرة
أدفنتم ههنا فلانا وفلانة	أبو أمامة	٤٠
أربعة يؤذون أهل النار علىٰ ما بهم	شفي بن ماتع	٣٧
إن اللّٰه اختار أصحابي	جابر بن عبد اللّٰه	٢٣
إنكم راءون ربكم كما ترون هٰذا القمر	جرير	١٨
الخلافة في أمتي ثلاثون سنة	سفينة	٢٦
لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار	أنس بن مالك	٣٩
من ذكر امرءًا بما ليس فِيه	أبو الدرداء	٣٨
لا يؤمن عبد حتىٰ يؤمن بالقدر خيره وشره	جابر بن عبد اللّٰه	٢٠
يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان	أبو برزة الأسلمي	٤١

* * *

فهرس الأسماء

أحمد بن محمد بن حنبل .. .. ٢٨، ٣٠، ٣١
أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ٢٣
إسماعيل بن أبي خالد ١٨
إسماعيل بن عياش الحمصي ٣٧
أسود بن عامر ٤١
الأعمش ٤١
أنس بن مالك ٣٩
الأوزاعي ٢٩
أيوب بن بشر العجلي ٣٧
تميم بن المنتصر بن الصلت الهاشمي ١٨
ثعلبة بن مسلم الخثعمي ٣٧
جابر بن عبد اللّه بن حرام .. .. ٢٠، ٢٣
جعفر بن محمد ١٥
الحسن بن الصباح البزاز (أبو علي الواسطي) ١٨
الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الأسدي (أبو محمد) .. .. سماعات
الحسن بن موسىٰ الأشيب ٢٨
الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي (أبو القاسم) .. .. سماعات
حشرج بن نباتة ٢٦
الحكم بن محمد الآملي (أبو مروان) ١٦
حماد بن سلمة ٢٨
خلاد بن أسلم ٣٨
راشد بن سعد ٣٩
زهرة بن معبد بن عبد اللّه بن هشام القرشي التيمي ٢٣
زياد بن يحيىٰ الحساني (أبو الخطاب) ٢٠

سعيد بن جمهان ٢٦
سعيد بن عبد العزيز ٢٩
سعيد بن عبد اللّه بن جريج ٤١
سعيد بن المسيب ٢٣
سفيان بن عيينة ١٦
سفينة مولىٰ رسول اللّه ﷺ ٢٦
سلم بن جنادة (أبو السائب) ١٨
سلمة بن دينار (أبو حازم) ٢١
شفي بن ماتع الأصبحي ٣٧
صفوان بن عمرو ٣٩
عبد الرحمن بن جبير بن نفير ٣٩
عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر (أبو محمد) .. .. .. سماعات
عبد الرحمن بن محمد المحاربي ٣٧
عبد العزيز بن أبي حازم ٢١
عبد القدوس بن الحجاج (أبو المغيرة) ٣٩
عبد اللّه بن صالح بن محمد الجهني ٢٣
عبد اللّه بن عمر بن الخطاب ٢١
عبد اللّه بن ميمون ٢٠
عبيد اللّه بن محمد الفريابي ٢٠
عبيد اللّه بن موسى ٢٦
عثمان بن أبي العاتكة ٤٠
عثمان بن عفان .. .. .. ٢٣، ٢٤، ٢٦
علي بن سهل الرملي .. .. .. ٢٩، ٤٠
علي بن أبي طالب .. .. .. ٢٣، ٢٤، ٢٦
علي بن أبي العلاء (أبو القاسم) .. .. .. سماعات
عمر بن الخطاب .. .. .. ٢٣، ٢٤، ٢٦
عمر بن عبد اللّه الأنصاري ٣٨

عمرو بن دينار ١٦
عمرو بن محمد بن يحيىٰ الدينوري .. .. سماعات
عمير بن حبيب ٢٨
قيس بن أبي حازم ١٨
مالك بن أنس ٢٩
مجاهد بن موسىٰ الخوارزمي ١٨
محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ٢٨
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٠
محمد بن عمارة الأسدي ٢٦
محمد بن العلاء (أبو كريب) .. .. ٣٧، ٤١
محمد بن عوف الطائي ٣٠
محمد بن فضيل بن غزوان الضبي .. .. ١٨، ٤١
محمد بن مسلم بن عثمان الرازي ٣٩
محمد بن منصور الآملي ١٦
محمد بن يزيد الرفاعي ٤١
مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري ١٨
معاوية بن عمار الدهني ١٥
معبد بن راشد (أبو عبد الرحمن) ١٥
موسىٰ داود الضبي ١٥
موسىٰ بن سهل الرملي .. .. ١٥، ٢٣
موسىٰ بن عقبة بن أبي عياش الأسدي ٣٨
نافع بن يزيد الكلاعي (أبو يزيد المصري) ٢٣
النضر بن شميل ٣٨
الوليد بن مسلم .. .. ٢٩، ٤٠
يزيد بن عمير بن حبيب ٢٨
يزيد بن هارون ١٨
يعقوب بن إبراهيم الجوزجاني ٢١

*** الكنىٰ**

أبو إسماعيل الترمذي ٣١
أبو أمامة ٤٠
أبو برزة الأسلمي ٤١
أبو بكر الصديق .. .. ٢٣، ٢٤، ٢٦
أبو بكر بن عياش ٤١
أبو جعفر الخطمي (عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب) ٢٨
أبو حازم (سلمة بن دينار)
ابو الدرداء ٣٨

*** الأبناء**

ابن أبي حازم (عبد العزيز)
ابن الصباح (الحسن بن الصباح)
ابن عمر (عبد اللّٰه)
ابن عيينة (سفيان)
ابن فضيل (محمد)

* * *

فهرس المراجع

* إثبات عذاب القبر للبيهقي - دار الفرقان - عمان.
* إرواء الغليل - للألباني - ط المكتب الإسلامي.
* الإصابة في أسماء الصحابة - لابن حجر - بهامشه الاستيعاب - ط دار الكتاب العربي.
* الاعتقاد علىٰ مذهب السلف - للبيهقي - ط دار الآفاق الحديثة.
* الإيمان لابن أبي شيبة - تحقيق الألباني - ط دار الأرقم - الكويت.
* تاريخ بغداد للخطيب البغدادي - ط دار الكتاب العربي - بيروت.
* التاريخ الكبير للبخاري - تحقيق المعلمي اليماني - دار الكتب العلمية.
* تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي - ط الدار القيمة - بمبي.
* التخويف من النار - لابن رجب الحنبلي - ط المكتبة العلمية - بيروت.
* تذكرة الحفاظ للذهبي - دار إحياء التراث العربي - بيروت.
* الترغيب والترهيب للحافظ المنذري - ط دار التراث - القاهرة.
* تقريب التهذيب لابن حجر - نشر دار المعرفة - بيروت.
* تهذيب الآثار لابن جرير الطبري - تحقيق محمود محمد شاكر - ط المدني.
* تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني - ط دائرة المعارف النظامية بالهند.
* تهذيب الكمال للمزي - مخطوط - تصوير دار المأمون للتراث بدمشق.
* الثقات لابن حبان - مكتبة مدينة العلم - مكة.
* الجرح والتعديل للرازي - دار الكتب العلمية - بيروت.
* حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني - دار الكتاب العربي - بيروت.
* خلق أفعال العباد - تعليق بدر البدر - ط الدار السلفية - الكويت.
* رد الإمام الدارمي علىٰ بشر المريسي - تحقيق محمد حامد الفقي.
* الزهد للإمام أحمد بن حنبل - دار الكتب العلمية - بيروت.

* سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني - ط المكتب الإسلامي.
* سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني - ط المكتب الإسلامي.
* سنن أبي داود السجستاني ومعه معالم السنن للخطابي - تعليق الدعاس.
* سنن ابن ماجه - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - ط الحلبي.
* سنن الترمذي - ط الحلبي.
* سنن الدارمي - ط السيد عبد اللّه هاشم اليماني.
* سنن النسائي - دار الكتب العلمية.
* السنة لابن أبي عاصم - تحقيق الألباني - ط المكتب الإسلامي.
* سير أعلام النبلاء للذهبي - ط مؤسسة الرسالة.
* شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي - ط دار الآفاق الحديثة.
* شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للإمام اللالكائي - ط دار طيبة.
* شرح السنة للبغوي - ط المكتب الإسلامي.
* شرح العقيدة الطحاوية - تخريج الألباني - ط المكتب الإسلامي.
* الشريعة للآجري - تحقيق محمد حامد الفقي - دار الكتب العلمية - بيروت.
* صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني - ط المكتب الإسلامي.
* صحيح مسلم - ط الحلبي.
* ضعيف الجامع الصغير وزيادته للألباني - ط المكتب الإسلامي.
* طبقات الحنابلة - لابن أبي يعلىٰ مع الذيل لابن رجب الحنبلي.
* طبقات الشافعية الكبرىٰ للسبكي - ط الحلبي.
* الطبقات الكبرىٰ لابن سعد - دار صادر - بيروت.
* عقيدة السلف أصحاب الحديث لأبي عثمان الصابوني - تحقيق بدر البدر - ط السلفية الكويت.
* عون المعبود شرح سنن أبي داود - ط المكتبة السلفية بالمدينة النبوية.
* فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل - تحقيق وصي اللّه بن محمد عباس - ط مؤسسة الرسالة.

* فضائل الصحابة للنسائي - دار الكتب العلمية.
* الكاشف للذهبي - دار الكتب العلمية - بيروت.
* كنز العمال لعلاء الدين المتقي الهندي - ط مؤسسة الرسالة.
* اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير - دار صادر - بيروت.
* لسان الميزان لابن حجر العسقلاني - ط مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
* لمعة الاعتقاد لابن قدامة المقدسي - ط المكتب الإسلامي.
* مجمع الزوائد للهيثمي - ط دار الكتاب العربي.
* مجموع فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية - ط دار الافتاء في السعودية.
* مختصر العلو للذهبي - اختصار وتحقيق الألباني - ط المكتب الإسلامي.
* مسائل الإمام أحمد لابنه عبد اللّه - ط المكتب الإسلامي.
* المستدرك علىٰ الصحيحين للحاكم - ط دائرة المعارف العثمانية بالهند.
* مسند الإمام أحمد - ط الميمنية.
* مسند الإمام أحمد - تحقيق أحمد شاكر - ط دار المعارف بمصر.
* المشتبه في أسماء الرجال للذهبي - ط الحلبي.
* مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي - تحقيق الألباني - ط المكتب الإسلامي.
* مصنف عبد الرزاق - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - المكتب الإسلامي.
* معجم الطبراني الكبير - تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي - ط وزارة الأوقاف العراقية.
* المعين في طبقات المحدثين للذهبي - دار الفرقان - عمان.
* ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي - ط الحلبي.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
ترجمة الإمام الطبري	٨
الرد علىٰ من اتهم الإمام ابن جرير بالتشيع	١١
إثبات نسبة الكتاب إلىٰ المؤلف	١٣
منهج التحقيق	١٩
نص الكتاب:	
* القول في القرآن وأنه كلام اللّه	٢٤
* القول في رؤية اللّه عز وجل	٢٧
* القول في أفعال العباد وحسناتهم وسيئاتهم	٢٩
* القول في صحابة رسول اللّه ﷺ	٣١
* القول في الإيمان زيادته ونقصانه	٣٥
* القول في ألفاظ العباد بالقرآن	٣٧
* القول في الاسم أهو المسمى أم هو غير المسمى	٣٩
* التحذير من تقويل أحدٍ مالم يقله	٤٠
فهرس الآيات	٤٦
فهرس الأحاديث	٤٧
فهرس الأسماء	٤٨
فهرس المراجع	٥٢
فهرس الموضوعات	٥٥

من إصدارات مكتبة أهل الأثر



للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

قدم له وحققه وخرج نصوصه
صلاح الدين مقبول أحمد

حكم صوم رجب وشعبان

وما الصواب فيه عند أهل العلم والعرفان وما أحدث فيهما وما يلزمه من البدع التي يتعين إزالتها على أهل الإيمان

تأليف العلامة
علي بن إبراهيم بن داود ابن العطار الشافعي
المتوفى سنة (٧٢٤هـ)

حققه وعلق عليه
جاسم بن محمد بن حمود الفجي

الطوام المرعشة
في
بيان تحريفات أهل الرأي المدهشة

تأليف
العلامة أبي محمد بديع الدين الراشدي السندي
(١٣٤٢ - ١٤١٦هـ)

قدم له وعلق عليه
صلاح الدين مقبول أحمد